Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل متوهمة) تستخدم كتأكيد للتقليد السائد، إذ إن العسكري قال في «كتاب الصنعتين»: «كان امرؤ القيس أشعر الشعراء، إذا ركب (أي عندما تحدث عن أسفاره ومعاركه وعندما وصف حصانه). والنابغة كان أشعرهم إذا رهب، وزهير ـ إذا رغب والأعشى ـ إذا طرب».

(٢٤ ـ ٨٨)

قد يكون هذا أحياناً من مخلفات الموقف الملحمي القديم من الشعراء، الذين كانت شخصياتهم توضع في مصاف الشخصيات الأسطورية. (كما كان ذلك في الشعر العربي القديم)، لذلك كان بإمكان الشاعر أن يجد نفسه في صف واحد مع «الشخصيات والمواد الذين تركب حول صفاتهم الأمثال وتضرب بهم الأمثلة».

(١٦ ـ III، ٧)

وهكذا، نرى، أننا إذا وضعنا نصب أعيننا تصنيف الشخصيات حسب كمياتهم في كل جنس وأن نحدد وظائفها في كل من الأجناس الشعرية والنثرية، وأن نوزعها حسب «المواصفات» ودرجة هذه المواصفات فإن بإمكاننا أن نفعل ذلك دون أية صعوبة ضامين إلى هذا التصنيف شخصيات الملحمة الشعرية العربية قبل الإسلام، حيث كل شخصية كانت تجسد عدداً من المواصفات المعينة أو كانت تصويراً شخصانياً لهذه المواصفات.

لقد بقي هؤلاء الأبطال الملحميون يحيون في الأدب العربي في العصور الوسطى، والواقع، أنهم تراجعوا إلى الصفوف الخلفية مخلين المكان للشخصيات الجديدة، وأكثر هذه الشخصيات انتشاراً هي شخصية